المجلة العربية للعلوم الإدارية
مجلد ٢٠، عدد ١، يناير ٢٠١٣، ٣٧ – ٦٠

أثر العمر على الأداء عند تعلم الجزء الأول من مبادئ المحاسبة المالية: حالة الطلبة غير التقليديين في كلية الدراسات التجارية بدولة الكويت

خالد عبدالله العنزي
نادر حمد الجبران
الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب
دولة الكويت

مصطلحات علمية

التعليم المحاسبي، مبادئ المحاسبة المالية، الأداء الطلابي، الطلبة غير التقليديين.

الملخص

تهدف الدراسة الحالية إلى التحقيق في العلاقة بين عمر الطالب وأدائه: هل يختلف أداء الطلبة غير التقليديين (كبار السن) عن أداء الطلبة التقليديين (صغار السن) عند تعلم الجزء الأول من مبادئ المحاسبة المالية؟ تكتسب الدراسة أهميتها كون الدراسات السابقة القائمة بهذا المجال شحيحة في مخزون أدبيات التعليم المحاسبي، بالإضافة إلى كبر حجم العينة التي شملت ٢٤٦٠ طالباً وطالبة. أظهرت اختبارات تحليل الانحرافات "ANOVA" اختلافاً ذا أهمية إحصائية بين أداء الطلبة غير التقليديين وأداء الطلبة التقليديين. وكان أداء الطلبة غير التقليديين أفضل من أداء الطلبة التقليديين. كما أظهر تحليل ارتباط العلاقات وجود علاقة ارتباط طردية ذات أهمية إحصائية بين عمر الطالب وأدائه. توصي الدراسة بالتوسع في دراسة هذا العامل ليشمل مقررات محاسبية أخرى وبيئات بحثية مختلفة.

أدرك القائمون على التعليم المحاسبي من مؤسسات تعليمية ومهنية أهمية تعلم مبادئ المحاسبة المالية منذ وقت ليس بقريب، حيث أكدت لجنة تغيير التعليم المحاسبي الأمريكية "AECC" هذه الأهمية باعتبار تعلم مبادئ المحاسبة المالية ذا أهمية جوهرية لكل من طلبة تخصص المحاسبة وطلبة التخصصات التجارية الأخرى (AECC, 1992). ولكون التحصيل العلمي المحاسبي تراكميا (Chiou, 2008) والمحتويات العلمية لموضوعاته تبني على نفسها (Sanders and Willis, 2009) بشكل ذي طبيعة هرمية (Laing, 2010)، يعد تعلم مبادئ المحاسبة المالية بمثابة حجر الزاوية لتعلم موضوعات المحاسبة المتقدمة اللاحقة،

تم تسلم البحث في أكتوبر ٢٠١١، وأجيز للنشر في يونيو ٢٠١٢.

والتأسيس القوي فيه سيعود على الطلبة بالنفع لاحقاً.

ومن المهم بمكان أن يتعرف القائمون على العملية التعليمية الخاصة بالتعليم المحاسبي نقاط القوة ونقاط الضعف الخاصة بطلبتهم، كما يتعرفون قدرة الطلبة على تعلم الموضوعات المحاسبية المختلفة، وبخاصة تعلم مبادئ المحاسبة المالية؛ نظراً لأهميتها الجوهرية. ويتم التعبير عن مدى تعلم الطلبة بمدى تحصيلهم العلمي، الذي يتأثر بأهليتهم والجهد المبذول منهم (Wooten, 1998). وتقاس أهلية الطلبة والجهد المبذول منهم على التعلم من خلال تقييم الأداء، وعادة ما يتم التعبير عن الأداء بنتائج الطلبة النهائية، لذا دأب الباحثون المتخصصون بالتعليم المحاسبي على دراسة العلاقة بين الأداء وعدة عوامل أخرى اعتقدوا أنها تؤثر في التحصيل العلمي المحاسبي منذ أمد بعيد. وبغض النظر عن تباين النتائج التي توصلوا إليها، والتي تعزى لاختلاف تركيبة العينات المستخدمة في هذه الدراسات (Eskew and Faley, 1988)، لم تخلُ أدبيات التعليم المحاسبي من بعض الدراسات السابقة التي درست أثر علاقة بعض هذه العوامل في أداء الطلبة عند تعلم مبادئ المحاسبة المالية.

والعوامل المؤثرة على أداء الطلبة عند تعلم مبادئ المحاسبة المالية كثيرة ومتنوعة، وتختلف فعاليتها وتأثيرها وأهميتها والجدوى من دراستها باختلاف البيئة المحيطة بمجتمع البحث. فقد درس الباحثون المهتمون بهذا المجال علاقات الارتباط بين الأداء وعدة عوامل أخرى مثل المعدل التراكمي، ونسبة الثانوية العامة، والجنس والعمر والعرق والجنسية، والحالة الاجتماعية، والحوافز وتوقعات الطلبة وآمالهم، ودراسة المحاسبة المسبقة بالمرحلة الثانوية والتشعيب في المرحلة الثانوية ونوع شخصية الطالب وأسلوب المذاكرة من حيث العمق والسطحية وبيئة المحاضرات من حيث أعداد الطلبة وتوقيت المحاضرات ومكانها ووفرة الكتب الدراسية، وكفاءة المدرسين وطرق التدريس وتجهيز قاعات المحاضرات، وأثر التوزيع الجغرافي لسكن الطلبة من حيث المجتمعات المدنية والمجتمعات القروية (Mohrweis, 2010; Bealing *et al*., 2009; Nelson *et al*., 2008; Elias, 2005; Al-Rashed, 2001; Hill, 1998; Wooten, 1998; Tho, 1994; Gul and Fong, 1993; Doran *et al*., 1991; Eskew and Faley, 1988).

وقد برزت في السنوات القليلة الماضية ظاهرة غير مألوفة إلى حد ما في كلية الدراسات التجارية، وهي زيادة أعداد الطلبة غير التقليديين (كبار السن)، ٢٤,١٪ ممن شملتهم الدراسة الحالية تزيد أعمارهم عن ٢١ سنة. والطلبة غير التقليديين لهم احتياجات وأهداف وأمان تختلف عن الطلبة التقليديين (Wooten, 1998)؛ فمن الطبيعي أن يكون الطلبة غير التقليديين أكثر وعياً وإدراكاً ونضجاً ورشداً وخبرةً، ومن ثم تختلف أهدافهم من التعلم عن أهداف الطلبة التقليديين (صغار السن)، ومن ثم قد

يختلف أداؤهم. كما أن للطلبة غير التقليديين قدرات شخصية وخبرات عملية تجعل عوامل التأهيل لديهم تختلف عن الطلبة التقليديين، فقد يكون الطالب غير التقليدي قد اكتسب خبرات عملية أكثر من الطالب التقليدي، كأن يكون قد سبق له العمل وقام بفتح حساب مصرفي، مما يسهل عليه استيعاب بعض الموضوعات المحاسبية وفهمها أكثر من الطالب التقليدي، ومن هذه الموضوعات التسويات الجردية الخاصة بحساب البنك ومصروف الرواتب. كما قد تختلف قدراتهم على بذل الجهد للتعلم بسبب زيادة مسئولياتهم الاجتماعية والاقتصادية عن الطلبة التقليديين.

وتهدف الدراسة الحالية إلى التحقيق في أثر عمر الطالب على أدائه عند تعلم الجزء الأول من مبادئ المحاسبة المالية من خلال تقسيم الطلبة حسب أعمارهم إلى مجموعات للطلبة غير التقليديين والطلبة التقليديين، ودراسة العلاقة بين عمر الطالب الفعلي وأدائه، ويتوقف تحقيق هذا الهدف على الإجابة عن سؤالي البحث الرئيسين الآتيين:

١ – هل يختلف أداء الطلبة غير التقليديين عن أداء الطلبة التقليديين عند تعلم الجزء الأول من مبادئ المحاسبة المالية؟

٢ – هل توجد علاقة ارتباط بين عمر الطالب الفعلي وأدائه عند تعلم الجزء الأول من مبادئ المحاسبة المالية؟

تكتسب الدراسة الحالية أهميتها من تركيزها على أداء الطلبة غير التقليديين. فقلة الدراسات التي أجريت في هذا المجال على الصعيد العالمي (Mohrweis, 2010) وقلة الدراسات التي أجريت في شتى مجالات التعليم المحاسبي بشكل عام على الصعيد المحلي والإقليمي (Al-Twaijry, 2010) كان أحد العوامل المحفزة للقيام بهذه الدراسة. وتسهم هذه الدراسة في مساعدة القائمين على العملية التعليمية الخاصة بالتعليم المحاسبي من إشرافيين وأعضاء هيئة تدريس على تفهم هذه الفئة من الطلبة ومعرفة قدراتهم، مما يساعد على رسم سياسات ناجحة، وتخطيط سليم يخص شروط القبول والتوجيه والإرشاد، والتي تصب في مصلحة الطلبة والمؤسسات التعليمية على حدٍ سواء. كما أنها تساعد القائمين على التعليم المحاسبي في تلمس احتياجات هذه الفئة من الطلبة، فقد يحتاج الطلبة غير التقليديين طرقا مختلفة للتعليم، فيجب عندها إفراد مجموعات دراسية خاصة بهم. كما تختلف الدراسة الحالية عن سابقتها بكبر حجم العينة، وبأنها تقسم الطلبة إلى أربع فئات عمرية مختلفة، ليس كسابقتها التي تعتمد على عينات صغيرة نسبياً وعمل مقارنة بين فئتين عمريتين مختلفتين فقط. لكل هذه المساهمات، يمكن أن يكون هناك حيز لهذه الدراسة، واعتقاد بأنها ستضيف إضافة علمية مهمة، وتترك بصمة واضحة في أدبيات التعليم المحاسبي، وبخاصة في أدبيات التعليم المحاسبي باللغة العربية.

ويشتمل الجزء الباقي من هذه الدراسة على أربعة أجزاء بالإضافة إلى "المقدمة" السابقة. ويختص الجزء التالي بعرض "الدراسات السابقة وبناء الفرضيات"، وسيتم فيه بناء فرضيات البحث التي سيجري اختبارها إحصائيا لقبولها أو رفضها على ضوء ما خلصت إليه الدراسات السابقة. بينما خصص الجزء الذي يليه لـ "منهجية البحث"، ويناقش مصادر البيانات وكيفية معالجتها. وقد تم تخصيص الجزء الرابع من الدراسة لـ "النتائج والتحليل"، وفيه تحليل ومناقشة لنتائج البحث، وأخيراً يتضمن الجزء الخامس "الخلاصة والتوصيات".

الدراسات السابقة وبناء الفرضيات

يهدف هذا الجزء من الدراسة إلى بناء الفرضيات الخاصة بأثر العمر على أداء الطالب عند تعلم الجزء الأول من مبادئ المحاسبة المالية في ضوء الدراسات السابقة. فلم تخلُ أدبيات التعليم المحاسبي من بعض الدراسات السابقة والمتعلقة بأداء الطلبة عند تعلم مبادئ المحاسبة المالية، فمنها من اختص باختبار العلاقات بين الأداء وبعض العوامل التي يعتقد بأنها تؤثر فيه، ومنها ما اختص بعمل تجارب عملية يعتقد بأنها تحسن من أداء الطلبة، وفيما يأتي بعض الدراسات التي اختصت بدراسة العلاقات بين الأداء وبعض العوامل التي يعتقد بأنها تؤثر فيه.

في دراسة لـ Mohrweis (2010) اختبرت العلاقة بين الأداء من جهة وعمر الطالب من جهة أخرى، وتوظيف ثلاثة عوامل ضبط أخرى هي: المعدل التراكمي، والجنس، وتوقيت المحاضرات. وفيها قارن الباحث بين أداء الطلبة التقليديين (أصغر من ٢٤ سنة) وأداء الطلبة غير التقليديين (أكبر من ٢٤ سنة) المسجلين في مجموعتين مختلفتين للجزء الأول من مبادئ المحاسبة المالية والبالغ عددهم ٨٢ طالباً وطالبة في إحدى الجامعات الأمريكية، وقد خلصت الدراسة إلى أن أداء الطلبة غير التقليديين كان أفضل من أداء الطلبة التقليديين، وأن العلاقة وثيقة بين العمر والأداء.

وفي دراسة أمريكية أخرى لـ Bealing *et al.* (2009) اختبرت العلاقة بين الأداء في الجزء الأول من مبادئ المحاسبة المالية ونمط التعلم من خلال تحديد الرغبات الشخصية، على افتراض أن نوع شخصية الطالب يحدد قدرته وأهليته على الأداء. وقد خلصت الدراسة إلى أنه يمكن ربط نجاح الطلبة في المقرر بستة أسئلة من اختبار "Keirsey Temperament Sorte"، وأنه يمكن الاستفادة من هذا الاختبار في توجيه الطلبة وإرشادهم للطريقة والخطوات السليمة للنجاح في مبادئ المحاسبة المالية.

وفي دراسة لـ Nelson *et al.* (2008) قارنت اختلاف الخصائص والجودة والاتجاهات لدى طلبة المحاسبة في الولايات المتحدة الأمريكية بين عام ٢٠٠٠ وعام ٢٠٠٦. وخلصت الدراسة إلى أن الكثير قد تغير بين هذين العامين، ضمنها

زيادة نسبة الطلبة التقليديين (أصغر من ٢٥ سنة) وانخفاض نسبة الطلبة غير التقليديين (أكبر من ٢٥ سنة)، وزيادة نسبة الطالبات الإناث وانخفاض نسبة الطلاب الذكور، بالإضافة إلى تحسن أداء طلبة المحاسبة وتحسن المعدلات التراكمية على المستوى الجامعي.

وفي دراسة أمريكية أخرى لـ Elias (2005) تم اختبار لأثر طريقة مذاكرة الطلبة لمقرر مبادئ المحاسبة المالية ولمقرر مبادئ المحاسبة الإدارية على الأداء، حيث فرق فيها الباحث بين المذاكرة العميقة والمذاكرة السطحية، ودرس عوامل أخرى أعتقد بأنها تحدد طريقة المذاكرة مثل العمر (أكبر من أو أصغر من ٢٥ سنة) والجنس والفرقة الدراسية والتخصص والدراسة المسبقة للمحاسبة في مرحلة الثانوية، ثم تم اختبار أثر طريقة المذاكرة على النتائج النهائية للطلبة وأثرها على المعدل التراكمي، وقد خلصت الدراسة إلى أن الطلبة غير التقليديين والإناث وتخصص المحاسبة والتخصصات غير التجارية الأخرى يستخدمون طريقة المذاكرة العميقة أكثر من استخدامهم لطريقة المذاكرة السطحية. كما خلصت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباط طردية بين المذاكرة العميقة والنتائج النهائية لمقرر مبادئ المحاسبة المالية والمعدل التراكمي.

وفي دراسة لـ Al-Rashed (2001) شملت ١٨٣ طالباً تخصص محاسبة من جامعة الكويت، قام الباحث بدراسة أثر عدة عوامل على الأداء (مقيساً بالمعدل التراكمي للطالب حتى التخرج)، وشملت العوامل نسبة الثانوية العامة والتشعيب في المرحلة الثانوية والجنسية بالإضافة إلى العمر والجنس والمعدل التراكمي للسنة الأولى والمعدل التراكمي للسنة الثانية، وتقديرات الطلبة في بعض مقررات المحاسبة المسبقة. إلا أن الدراسة لم تذكر نطاق أعمار الطلبة المشمولين بالدراسة واكتفت بذكر متوسط الأعمار، وخلصت الدراسة إلى أن العامل الوحيد المؤثر في معدل الطالب التراكمي حتى التخرج هو معدل الطالب التراكمي للسنة الثانية، بينما لم تجد الدراسة أي تأثير للعمر أو الجنسية أو الجنس أو التشعيب بالمرحلة الثانوية على المعدل التراكمي حتى التخرج.

وفي دراسة أمريكية أخرى لـ Wooten (1998) استخدمت نموذجاً يختبر إحصائياً أثر عوامل التأهيل وعوامل الجهد المبذول على أداء الطالب عند تعلم الجزء الأول من مبادئ المحاسبة المالية، وقد قسم الباحث الطلبة إلى مجموعتين رئيستين معتمداً على العمر بوصفه مميزاً بين الطلبة التقليديين (أصغر من ٢٥ سنة) والطلبة غير التقليديين (أكبر من ٢٥ سنة)، بالإضافة إلى نوع الجنس. وقد خلصت الدراسة إلى أن هذه العوامل كانت في صالح الطلبة التقليديين أكثر من كونها في صالح الطلبة غير التقليديين.

وقد قامت دراسة أمريكية أخرى لـ Hill (1998) باختبار العلاقة بين حجم المجاميع الدراسية وأداء الطلبة واهتمامات الطلبة وتوقعاتهم عند تعلم مبادئ

المحاسبة المالية، وفيها قارن الباحث بين أداء الطلبة المسجلين في مجموعة دراسية كبيرة (١٢٠ طالبا) مع أداء الطلبة المسجلين في مجموعة دراسية صغيرة (٤٢ طالبا). واستخدم الباحث في هذه الدراسة عدة عوامل ضبط منها: العمر والجنس والتخصص. لم تكشف الدراسة عن وجود علاقة ارتباط ذات أهمية إحصائية بين عمر الطالب وأدائه، وخلصت تلك الدراسة إلى أن أداء الطلبة في المجاميع الكبيرة كان أفضل من أداء الطلبة في المجاميع الصغيرة في حالة مراعاة عوامل حضور المحاضرات والمعدل التراكمي.

وفي دراسة ماليزية لـ Tho (1994) جرى استخدم نموذج يختبر إحصائياً بعض العوامل التي يعتقد أنها خاصة بالبيئة الماليزية وبعض الدول النامية الأخرى. وقد اختبر النموذج أثر التوزيع الجغرافي من حيث سكن الطالب في مجتمع مدني أو مجتمع قروي وأثره على الأداء في مبادئ المحاسبة المالية. وخلصت الدراسة إلى عدم وجود علاقة ارتباط ذات أهمية إحصائية بين التوزيع الجغرافي والتحصيل العلمي المحاسبي، كما خلصت إلى عدم وجود علاقة بين نوع الجنس والتحصيل العلمي المحاسبي.

وتوفرت دراسة لـ Gul and Fong (1993) على اختبار أثر نوع الشخصية ضمن عدة عوامل أخرى على أداء الطلبة في الجزء الأول من مبادئ المحاسبة المالية بالجامعة الصينية في هونج كونج. وخلصت الدراسة إلى أن نوع الشخصية والتوقعات الذاتية والنية للحصول على شهادة بالدراسات التجارية وشهادة الثانوية العامة الإنجليزية ومستوى اللغة الإنجليزية والدراسة المسبقة للمحاسبة والدراسة المسبقة للرياضيات مهمة في التنبؤ بأداء الطالب عند تعلم مبادئ المحاسبة المالية.

وفي دراسة أمريكية أخرى لـ Doran *et al.* (1991) اختبرت العلاقة بين الأداء عند تعلم جزءي مبادئ المحاسبة المالية وعدة عوامل أخرى مثل الجنس والتأهيل والدراسة المسبقة للمحاسبة في المرحلة الثانوية، وقد خلصت الدراسة إلى أن دراسة المحاسبة في المرحلة الثانوية تؤثر على نتائج الطلبة في الجزء الأول، ولكنها لا تؤثر على نتائج الجزء الثاني، كما خلصت إلى أن أداء الذكور كان أفضل من أداء الإناث في الجزء الأول دون الجزء الثاني.

وهناك دراسة أمريكية أخرى لـ Eskew and Faley (1988) استخدمت نموذجاً يختبر إحصائياً العلاقة بين الأداء في الجزء الأول من مبادئ المحاسبة المالية والدراسة المسبقة للمحاسبة في المرحلة الثانوية مع عدة عوامل أخرى مثل الخبرات السابقة ونسبة الثانوية العامة والمعدل التراكمي والتحفيز. وخلصت الدراسة إلى أن جميع هذه العوامل، وبخاصة دراسة المحاسبة في المرحلة الثانوية، لها علاقة بأداء الطالب عند تعلم الجزء الأول من مبادئ المحاسبة المالية. وعزت الاختلاف في نتائج الدراسات القائمة في هذا المجال

لاختلاف تركيبة العينات المستخدمة في هذه الدراسات.

وقد اختلف الباحثون في شتى مجالات المعرفة والمهتمون في مجال دراسة أثرعامل العمر في تحديد سن للطالب غير التقليدي. فمنهم من عدّ سن الحادية والعشرين هو السن الفارق بين الطالب التقليدي والطالب غير التقليدي (Leder and Forgasz, 2004; Murphy and Roopchand, 2003; Wilson, 1997)، بينما عدّه البعض سن الـ ٢٢ سنة (Kaldi, 2009; Ramsay *et al.*, 2007; Tanner and Lindquist, 1998)، واعتبره آخرون سن الـ ٢٤ سنة (Mohrweis, 2010)، وعدّه غيرهم سن الـ ٢٥ سنة (Tones *et al.*, 2009; Nelson *et al.*, 2008; Elias, 2005; Astley and Francis, 2000; Wooten, 1998).

ونظراً لعدم اتفاق الباحثين في هذا المجال على تحديد سن معين للطلبة غير التقليديين ولما تتميز به بيئة البحث الحالية من خصوصية، ولتحقيق المنفعة القصوى المنشودة من وراء هذه الدراسة، فقد تقرر تقسيم الطلبة إلى أربع مجموعات حسب الفئات العمرية كما هي بتاريخ ٢٠١٠/٩/١٩ (بداية الفصل الدراسي). الفئة الأولى تشمل الطلبة دون سن الـ ٢١ سنة، بينما تشمل الفئة الثانية الطلبة من سن ٢١ سنة إلى أقل من ٢٥ سنة، وتشمل الفئة الثالثة الطلبة من سن ٢٥ سنة إلى أقل من ٣٠ سنة وتشمل الفئة الرابعة الطلبة ٣٠ سنة فأكبر.

ولا يحول التقسيم السابق دون وضع حاجز عمري يفصل بين الطلبة التقليديين والطلبة غير التقليديين. ولأغراض هذه الدراسة، سيتم اعتبار سن الـ ٢١ سنة (سن الرشد القانوني بدولة الكويت) هو الحد الفارق بين الطلبة التقليديين والطلبة غير التقليديين، وبذلك يتم تقسيم الطلبة غير التقليديين إلى ثلاث فئات عمرية. كما أن هذا التقسيم لا يحول أيضاً دون دراسة علاقة الارتباط بين العمر الفعلي لكل طالب وأدائه. ويعتقد أنه باتباع هذه الإجراءات يمكن تفادي بعض عوامل التضليل. فعلى سبيل المثال، إذا افترضنا جدلاً أن الفئة العمرية الثانية (٢١-٢٥) كانت أفضل الفئات في الأداء، فحينئذ يكون السن الفارق هو الـ ٢١ سنة، وسيؤدي ذلك إلى الحكم بتحسين مستوى أداء الطلبة غير التقليديين، وإذا اعتبرنا أن السن الفارق هو ٢٥ سنة، فسيؤدي ذلك إلى الحكم بتحسين مستوى أداء الطلبة التقليديين، وهو ما يؤثر على نتائج الدراسة.

وفي ضوء ما سبق يمكننا اشتقاق فرضيات البحث الخاصة بأداء الطلبة غير التقليديين مع مراعاة قابليتها للقياس وحسب التقسيم السابق، ولكي يتحقق الهدف الرئيس من هذه الدراسة وحتى تكون دراسة أثر العمر على الأداء دقيقة وشاملة ولإجراء المقارنات السليمة، يجب دراسة الأداء بمزيد من التفصيل. وعليه سيتم بناء فرض يمكن اختباره لمعرفة أي الفئات أفضل أداءً، وآخر يمكن اختباره لمعرفة ما إن كان هناك علاقة ارتباط بين

عمر الطالب الفعلي وأدائه عند تعلم الجزء الأول من مبادئ المحاسبة المالية، بالإضافة إلى بعض الفرضيات الأخرى الخاصة بعوامل الضبط المستخدمة بالدراسة الحالية للتحكم بأثرها على الأداء.

وتعلم مبادئ المحاسبة المالية محفوف ببعض المخاطر، منها الرسوب، فنسبة النجاح في هذا المقرر منخفضة جداً محلياً (٥٣,٥٪ فقط ممن شملتهم الدراسة الحالية) وكذلك إقليمياً (Atieh, 1997) وعالمياً (Jones and Fields, 2001). لذا تعد مقارنة نسبة نجاح الطلبة غير التقليديين بنسبة نجاح الطلبة التقليديين مهمة في ظل هذه الظروف، إلا أنه عادةً لا يقتصر تقييم الأداء على نسبة النجاح فقط، بل يتجاوزه ليشمل التقديرات النهائية للطلبة التي تضم نسب النجاح والرسوب. كما أن الاعتماد على مقارنة نسبة النجاح بين المجاميع فقط قد يكون مضللاً أحياناً، فعلى سبيل المثال، إذا افترضنا جدلاً أن نسبة نجاح المجموعة (أ) أفضل من نسبة نجاح المجموعة (ب)، ولكن الوسط الحسابي لتقديرات المجموعة (ب) أفضل من الوسط الحسابي للمجموعة (أ)، ففي هذه الحالة؛ أي مجموعة يكون أداؤها أفضل من الأخرى؟ ولتجنب عامل التضليل هذا سيتم تقييم الأداء على أساس التقديرات النهائية للطلبة، وعليه سيتم بناء فرض العدم (النفي) الأول الآتي:

فرض العدم الأول:

"**لا يختلف أداء الطلبة غير التقليديين عن أداء الطلبة التقليديين عند تعلم الجزء الأول من مبادئ المحاسبة المالية**"

إذا كان تقسيم الطلبة لمجموعتين مضللاً في بعض الأحيان، كما سبق شرحه، فأي تقسيم للطلبة على أساس المجموعات قد يكون مضللاً أيضاً. ولتكتمل المقارنات دون إغفال لأي جزئية قد تكون مهمة لهذه الدراسة، يجب دراسة علاقة الارتباط بين عمر الطالب الفعلي والأداء مقيساً بالتقديرات النهائية للطلبة، وعليه سيتم بناء فرض العدم (النفي) الثاني الآتي:

فرض العدم الثاني:

"**لا توجد علاقة ارتباط ذات أهمية إحصائية بين عمر الطالب الفعلي وأدائه عند تعلم الجزء الأول من مبادئ المحاسبة المالية**"

وبهدف زيادة القدرة التفسيرية للعلاقة السببية بين المتغير المستقل (العمر) والمتغير التابع (الأداء)، سيتم دراسة بعض العوامل الأخرى التي يعتقد بأنها تؤثر في الأداء للتحكم بأثرها عند تفسير نتائج العلاقة بين العمر والأداء، وعليه سيتم اشتقاق بعض الفروض الإضافية، في الجزء الآتي.

يتضح من عرض الدراسات السابق عرضها، أن الباحثين المهتمين في مجال دراسة الأداء قد تنوعت اهتماماتهم بدراسة العوامل التي يعتقد بأنها تؤثر في أداء الطلبة عند تعلم مبادئ المحاسبة المالية. ويمكن تبرير هذا التنوع في الاهتمامات بأنه ناتج عن اختلاف بيئات البحث التي

أجريت بها تلك الدراسات، حيث تقوم البيئة المحيطة بمجتمع البحث بدور جوهري وقياسي في تحديد العوامل المؤثرة في الأداء. لذلك فإنّ اختيار العوامل الواجب تضمينها لأي دراسة يحتاج لخبرة واسعة ببيئة البحث. ومثالا على ذلك، لا يمكن تطبيق دراسة Tho (1994) الماليزية والتي درس فيها أثر التوزيع الجغرافي لسكن الطلبة من حيث المجتمعات المدنية والمجتمعات القروية على الأداء في المجتمع الكويتي، نظراً لصغر مساحة المجتمع الكويتي بحيث لا يمكن تقسيمه بهذه الطريقة. كما أن دراسة أثر الدراسة المسبقة للمحاسبة في المرحلة الثانوية على الأداء غير مجدية في بيئة البحث الحالية، وذلك لإلغاء وزارة التربية نظام ثانوية المقررات من فترة ليست بقصيرة. ودراسة أثر المعدل التراكمي على الأداء، الذي اهتم به كثير من الباحثين، قد تكون مضللة وغير فعّالة في بيئة البحث الحالية لأن معظم الطلبة المسجلين في الجزء الأول من مبادئ المحاسبة المالية هم من الطلبة المستجدين ممن لا يوجد لهم معدل تراكمي (٦٥,٥٪ ممن شملتهم الدراسة الحالية). وكذلك فإن خصوصية بيئة البحث الحالية تحول دون دراسة نسبة الثانوية العامة (التي يقبل على أساسها الطلبة)، حيث لا يمكن فصل دراسة أثر اختلاف نوع الجنس عن أثر اختلاف نسبة الثانوية العامة على الأداء، وذلك لتداخل العاملين بعضهما ببعض، ذلك لأن دراسة أثر اختلاف نوع الجنس تشتمل على أثر اختلاف نسبة القبول، وذلك لتقارب نسب قبول الطلبة عند الحدود الدنيا لقلة جاذبية الدراسة بكلية الدراسات التجارية داخل الجنس الواحد (مما يحقق عامل التكافؤ بين نسب قبول الطلبة) واختلافها بين الجنسين (٥٥٪ للذكور، ٦٥٪ للإناث). وعليه ستقتصر الدراسة على عامل نوع الجنس دون عامل نسبة القبول.

وقد اهتم كثير من دارسي العوامل المؤثرة في أداء الطلبة بدراسة عامل الجنس وعلاقة الاختلاف بين الجنسين على الأداء (Mohrweis, 2010; Nelson *et al.*, 2008; Elias, 2005; Al-Rashed, 2001; Hill, 1998; Wooten, 1998; Tho, 1994; Doran *et al.*, 1991). وبقطع النظر عن تباين نتائج تلك الدراسات واختلافها، يعتقد بأن التحقق من أثر هذا العامل على المتغير التابع (الأداء) مهمة للدراسة الحالية، وعليه سيتم بناء فرض العدم (النفي) الثالث الآتي:

فرض العدم الثالث:

" لا يختلف أداء الطلاب الذكور عن أداء الطالبات الإناث عند تعلم الجزء الأول من مبادئ المحاسبة المالية "

كذلك اهتم بعض الباحثين بدراسة عامل تخصص الطالب وعلاقة الاختلاف بين التخصصات على الأداء أيضاً (Bealing, 2009; Nelson *et al.*, 2008; Elias, 2005). وبقطع النظر عن النتائج التي خلصت إليها تلك الدراسات، يعتقد بأن التحقق من أثر هذا العامل على الأداء مهم

للدراسة الحالية أيضاً، وعليه سيتم بناء فرض العدم (النفي) الرابع الأتي:

فرض العدم الرابع:

"**لا يختلف أداء طلبة المحاسبة عن أداء طلبة التخصصات الأخرى عند تعلم الجزء الأول من مبادئ المحاسبة المالية**"

وهناك من الباحثين من اهتم بدراسة العوامل المؤثرة على أداء الطلبة بدراسة عامل الفرقة الدراسية وعلاقة الاختلاف بين فترات بقاء الطلبة بالكلية/ بالجامعة على الأداء أيضاً (Stanca, 2006; Cohn and Johnson, 2006; Elias, 2005). وبقطع النظر عن النتائج التي خلصت إليها هذه الدراسات، يعتقد أيضاً بأن التحقق من أثر هذا العامل على الأداء مهم للدراسة الحالية. وتأتي أهمية دراسة أثر هذا العامل لأن دراستة تشتمل في مكوناتها على أثر التراكم المعرفي بالمحتوى العلمي للمقرر على الأداء، ولا سيما إذا علمنا أن معظم الطلبة المستمرين هم ممن سبق لهم دراسة المقرر ولم يوفقوا إلى اجتيازه نظراً لارتفاع نسبة الرسوب والانسحاب في هذا المقرر (٤٦,٥٪ ممن شملتهم الدراسة الحالية)، بالإضافة إلى أن بعض الطلبة المستمرين مضطرون لإعادة دراسة هذا المقرر بسبب انخفاض المعدل التراكمي، ويضيف هذا الأمر لهؤلاء الطلبة تراكماً معرفياً بالمحتوى العلمي للمقرر لا يتوافر للطلبة المستجدين. أضف إلى ذلك أيضاً أنه يوجد لدى الطلبة المستمرين خبرة في تسجيل المقررات تمكنهم من اختيار أكثر المجموعات الدراسية ملاءمة لرغباتهم الشخصية، وهو ما يخلق لديهم بيئة محاضرات أفضل من بيئة محاضرات الطلبة المستجدين، وعليه سيتم بناء فرض العدم (النفي) الخامس الآتي:

فرض العدم الخامس:

"**لا يختلف أداء الطلبة المستجدين عن أداء الطلبة المستمرين عند تعلم الجزء الأول من مبادئ المحاسبة المالية**"

ولاختبار هذه الفروض حتى يتم قبولها أو رفضها وحتى يتحقق الهدف من هذه الدراسة سيتم مناقشة منهجية البحث في الجزء الآتي.

منهجية البحث

يهدف الجزء الحالي من هذه الدراسة إلى مناقشة مصادر البيانات وكيفية معالجتها. فقد شملت الدراسة عدد ٢٤٦٠ طالباً وطالبة موزعين على ٤٧ مجموعة دراسية (٢١ بنين و٢٦ بنات) مسجلين في الجزء الأول من مبادئ المحاسبة المالية في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠١٠/٢٠١١ بكلية الدراسات التجارية التابعة للهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب بدولة الكويت، وتجدر الإشارة إلى أن الدراسة بالكلية تعتمد على نظام الساعات المعتمدة أو المقررات، وعلى فصل الجنسين (ذكوراً وإناثاً)، والدراسة باللغة العربية، وتستغرق مدة الدراسة فيها عامين دراسيين، وكل عام دراسي ينقسم إلى فصلين دراسيين إجباريين مع فصل صيفي اختياري،

بالإضافة إلى تدريب ميداني إلزامي على جميع الطلبة. ويشترط على جميع الطلبة التفرغ التام للدراسة (عدم الجمع بين العمل والدراسة) والتسجيل الكامل "Full-time" للدراسة بالحد الأدنى للوحدات الدراسية.

وتعدّ مبادئ المحاسبة المالية من المقررات الإلزامية على جميع طلبة الكلية في كل التخصصات، وتنقسم إلى جزأين تتم دراستهما على مدى فصلين دراسيين، ويستثنى من دراسة الجزء الثاني طلبة تخصص القانون فقط. ويشترط النجاح في الجزء الأول للتسجيل بالجزء الثاني. كما تعدّ مبادئ المحاسبة المالية ضمن المتطلبات المسبقة لجميع المقررات المحاسبية المتقدمة التي تدرس لاحقاً لطلبة تخصص المحاسبة وبعض التخصصات التجارية الأخرى. وتنص اللوائح الرسمية للهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب على أن يتم تقييم أداء الطلبة في جميع الكليات بتخصيص ٥٠ ٪ من الدرجة الكلية لأعمال الفصل والباقي للاختبار النهائي، وتجدر الإشارة إلى أن الاختبارات النهائية لمقررات مبادئ المحاسبة المالية شاملة وموحدة، ويقوم بوضعها لجان مكلفة من القسم العلمي.

تمثلت أدوات البحث بكشوف المجموعات الدراسية المستخرجة من قسم التسجيل، إذ تم الحصول على قوائم المجموعات الدراسية في بداية الفصل الدراسي لحصر أعداد الطلبة المسجلين في هذا المقرر، قوائم المجموعات بعد انقضاء فترة السماح للانسحاب حتى يتم التعرف على الموقف النهائي لأعداد الطلبة بعد الانسحاب، وتم استخراج قوائم التقديرات النهائية للطلبة بعد انتهاء الفصل الدراسي، وتجدر الإشارة إلى أن هذه القوائم تحتوي التقديرات النهائية للطلبة، بالإضافة إلى بعض البيانات الشخصية للطالب مثل: اسم الطالب وتخصصه والفرقة الدراسية والرقم المدني للطالب الذي يمكن من خلاله معرفة تاريخ الميلاد واحتساب عمر الطالب. وبما أن الدراسة بالكلية تتم بفصل الجنسين، فيمكن تحديد نوع الجنس بسهولة.

المتغير المستقل "Independent Variable" في هذه الدراسة هو عمر الطالب الذي يقاس مرة بالسنوات (١٧ – ٤٣) ومرة أخرى بالفئات العمرية الأربعة (١ – ٤)، حسب طريقة التحليل. والمتغير التابع "Dependent Variable" في هذه الدراسة هو التقديرات النهائية للطلبة (الأداء) مقيسة بعدد النقاط الموازية للتقديرات (٠ – ٤ نقطة). واعتبار كل من الجنس (٠ للذكور، ١ للإناث) والتخصص (٠ لتخصص المحاسبة، ١ للتخصصات الأخرى) ومدة البقاء بالكلية (٠ للطالب المستجد، ١ للطالب المستمر) كعوامل ضبط (تحكم) "Controlling Attributes".

وطرق تحليل البيانات إحصائياً في هذا المجال متنوعة وكثيرة، إلا أن بعضها لا يمكن استخدامه في هذه الدراسة لعدم ملاءمته لطبيعة تركيبة البيانات. وعليه اقتصر التحليل في هذه الدراسة على الإحصاء الوصفي "Descriptive Statistics"

واختبارات تحليل الانحرافات "ANOVA" للمقارنات المتعددة وتحليل الارتباط "Correlation"، بالإضافة إلى اختبار "t-test" لتحليل الاختلافات بين أي مجموعتين مستقلتين.

النتائج والتحليل

يهدف الجزء الحالي من هذه الدراسة إلى مناقشة نتائج البحث واختبار فروض البحث إحصائياً لقبولها أو رفضها، وسيتم استخدام الإحصاء الوصفي لوصف نتائج البحث، بينما سيتم استخدام اختبارات تحليل الانحرافات لاختبار الفرض الأول، وسيتم استخدام تحليل الارتباط والاختلاف لاختبار باقي فروض البحث.

التحليل الوصفي

يوضح الجدول (١) توزيع أعداد الطلبة حسب الفئات العمرية الأربعة، وقد تراوحت أعمار الطلبة بين ١٧ سنة و ٤٣ سنة بمتوسط ١٩ سنة و٩ شهور، وقد بلغ عدد طلبة الفئة الأولى، من هم دون سن الـ ٢١ سنة، ١٨٦٧ طالباً وطالبة، يشكلون ما نسبته ٧٥,٩٪ من مجموع الطلبة. وبلغ عدد طلبة الفئة الثانية، من هم أكبر من ٢١ سنة وأصغر من ٢٥ سنة، ٤٣٦ طالباً وطالبة، يشكلون ما نسبته ١٧,٧٪ من مجموع الطلبة. كما بلغ عدد طلبة الفئة الثالثة، ممن هم أكبر من ٢٥ سنة وأصغر من ٣٠ سنة، ١١٠ طالباً وطالبة، يشكلون ما نسبته ٤,٥٪ من مجموع الطلبة، وقد بلغ عدد طلبة الفئة الرابعة، ممن هم أكبر من سن الـ ٣٠ سنة، ٤٧ طالباً وطالبة، يشكلون ما نسبته ١,٩ ٪ من مجموع الطلبة.

كما يوضح الجدول (١) أيضاً توزيع أعداد الطلبة من حيث الجنس والتخصص وفترة البقاء بالكلية. فقد بلغ عدد الطلاب الذكور ١١٣١ طالباً (٤٦٪) وعدد الطالبات الإناث ١٣٢٩ طالبة (٥٤٪). كما بلغ عدد الطلبة تخصص محاسبة ٧٧٤ طالباً وطالبة (٣١,٥٪) وعدد ١٦٨٦ طالباً وطالبة تخصصات أخرى (٦٨,٥٪). وقد بلغ عدد الطلبة المستجدين ١٦٣٦ طالباً وطالبة (٦٦,٥٪) وعدد ٨٢٤ طالباً وطالبة مستمرين (٣٣,٥٪).

جدول ١
قائمة توزيع التخصص والجنس ومدة البقاء حسب فئات العمر

فئة العمر	ذكر	أنثى	أجمالي	محاسبة	أخرى	إجمالي	مستجد	مستمر	إجمالي
أصغر من ٢١	٨٧٥	٩٩٢	١٨٦٧	٦٣٣	١٢٣٤	١٨٦٧	١٣٦٥	٥٠٢	١٨٦٧
٢١ – ٢٥	١٧٢	٢٦٤	٤٣٦	٩٠	٣٤٦	٤٣٦	١٦٠	٢٧٦	٤٣٦
٢٥ – ٣٠	٦٠	٥٠	١١٠	٣٨	٧٢	١١٠	٧٣	٣٧	١١٠
٣٠ سنة فأكبر	٢٤	٢٣	٤٧	١٣	٣٤	٤٧	٣٨	٩	٤٧
الإجمالي	**١١٣١**	**١٣٢٩**	**٢٤٦٠**	**٧٧٤**	**١٦٨٦**	**٢٤٦٠**	**١٦٣٦**	**٨٢٤**	**٢٤٦٠**

ويوضح الجدول (٢) توزيع التقديرات حسب الفئات العمرية، ويلاحظ أن نسبة النجاح تزداد مع زيادة الفئة العمرية، فقد بلغ عدد من نجح من طلبة الفئة الأولى ٩٨١ طالباً وطالبة من أصل ١٦٦٢ طالباً وطالبة، أي ما يمثل نسبة ٥٩٪ من الطلبة المسجلين حتى نهاية الفصل الدراسي (٥٢,٥٪ من إجمالي طلبة الفئة الأولى المسجلين في بداية الفصل الدراسي)، وقد بلغ عدد من نجح من الفئة الثانية ٢٣٦ طالباً وطالبة من أصل ٣٨٧ طالباً وطالبة، أي ما يمثل نسبة ٦٠,١٪ (٥٤,١٪ من إجمالي طلبة الفئة الثانية المسجلين في بداية الفصل الدراسي)، وقد بلغ عدد من نجح من طلبة الفئة الثالثة ٦٧ طالباً وطالبة من أصل ١٠٢ طالباً وطالبة، أي ما يمثل نسبة ٦٥,٧٪ (٦٠,٩٪ من إجمالي طلبة الفئة الثالثة المسجلين في بداية الفصل الدراسي)، وقد بلغ عدد من نجح من طلبة الفئة الرابعة ٣٢ طالباً وطالبة من أصل ٤٢ طالباً وطالبة، أي ما يمثل نسبة ٧٦,٢٪ (٦٨,١٪ من إجمالي طلبة الفئة الرابعة المسجلين في بداية الفصل الدراسي)، ويلاحظ أن تقسيم الطلبة غير

جدول ٢
قائمة توزيع التقديرات حسب فئات العمر

التقدير	الرمز	النقاط	أصغر من ٢١ سنة	٢١ – ٢٥	٢٥ – ٣٠	أكبر من ٣٠ سنة	الإجمالي
امتياز	A	٤	٧٦	٣٢	١٤	١٢	١٣٤
امتياز منخفض	A -	٣,٦٧	٤١	١١	٣	٤	٥٩
جيد جدا مرتفع	B+	٣,٣٣	٤٩	١٥	٦	٤	٧٤
جيد جدا عادي	B	٣	٣٧	١٣	٧	١	٥٨
جيد جدا منخفض	B -	٢,٦٧	٥٢	١٥	٢	–	٦٩
جيد مرتفع	C+	٢,٣٣	٧٥	٢٢	١٠	٤	١١١
جيد عادي	C	٢	١٢٢	٣٠	٤	٣	١٥٩
جيد منخفض	C -	١,٦٧	١١٤	٢٥	٣	–	١٤٢
مقبول مرتفع	D+	١,٣٣	١٠٦	٢٢	١	٢	١٣١
مقبول عادي	D	١	٣٠٩	٥١	١٧	٢	٣٧٩
راسب*	F*	٠	٦٨١	١٥١	٣٥	١٠	٨٧٧
مجموع	=	=	**١٦٦٢**	**٣٨٧**	**١٠٢**	**٤٢**	**٢١٩٣**
انسحاب	=	=	٢٠٥	٤٩	٨	٥	٢٦٧
الإجمالي	=	=	**١٨٦٧**	**٤٣٦**	**١١٠**	**٤٧**	**٢٤٦٠**

* التقدير راسب: يشمل كل من تقدير راسب بالاختبار النهائي (F) وتقدير راسب بسبب الغياب عن حضور الاختبار النهائي (FA) وتقدير حرمان من حضور الاختبار النهائي (HM).

التقليديين لثلاث مجموعات مفيد جدا، فالفارق كبير بين نسبة نجاح الطلبة دون سن ٢١ سنة (٥٩٪) وبنسبة الطلبة أكبر من ٣٠ سنة (٧٦,٢٪)، ولكن الفارق يعدّ ضئيلاً نسبياً إذا ما تم جمع الطلبة غير التقليديين (الفئات الثلاثة الأخرى) في مجموعة واحدة (٦٣,١٪).

ويوضح الجدول (٣) أعداد الطلبة المنسحبين في أثناء الفصل الدراسي. فقد بلغ عدد من انسحب من المقرر أثناء الفصل الدراسي ٢٦٧ من أصل ٢٤٦٠ طالباً وطالبة، يشكلون ما نسبته ١٠,٩٪ من مجموع الطلبة المسجلين في المقرر في بداية الفصل الدراسي، وتبقى عدد ٢١٩٣ ممن أكمل الدراسة حتى نهاية الفصل الدراسي. يلاحظ أن نسبة الانسحاب لا تختلف كثيراً باختلاف الفئات العمرية، فقد بلغ عدد من انسحب من الفئة الأولى ٢٠٥ من أصل ١٨٦٧ طالباً وطالبة (١١٪)، بينما بلغ عدد المنسحبين من طلبة الفئة الثانية ٤٩ من أصل ٤٣٦ طالباً وطالبة (١١,٢). وكان عدد من انسحب من طلبة الفئة الثالثة ٨ من أصل ١١٠ من الطلاب والطالبات (٧,٣٪)، بينما كان عدد المنسحبين من الفئة الرابعة ٥ من أصل ٤٧ (١٠,٦٪). ويلاحظ من مقارنة نسبة انسحاب الطلبة التقليديين (الفئة الأولى) والبالغة ١١٪ مع نسبة انسحاب الطلبة غير التقليديين (الفئات الثلاثة الأخرى) والبالغة ١٠,٥٪ عدم وجود اختلاف كبير بين النسبتين. ويمكن تفسير ذلك بعدم تفريق اللوائح الرسمية بين الطلبة التقليديين والطلبة غير التقليديين من حيث رسم سياسات القبول والتوجيه والإرشاد، فعدم السماح للطلبة من التسجيل في أدنى من الحدود الدنيا ينطبق على جميع الطلبة.

كما يوضح الجدول (٣) أيضاً الوسط الحسابي "Mean" والانحراف المعياري "Standard Deviation" لكل فئة من الفئات الأربعة. فلم تكن نسبة النجاح هي العامل الوحيد الذي شكل اختلافات بين الفئات العمرية، ولكن تركيبة التقديرات النهائية للطلبة قد اختلفت أيضاً. فقد بلغ الوسط الحسابي للتقديرات النهائية لطلبة الفئة العمرية الأولى ١,١٥٩٢ نقطة (من سلم ٤ نقاط) بانحراف معياري ١,٢٢٤٧٧

جدول ٣

قائمة الانسحاب والوسط الحسابي والانحراف المعياري للتقديرات حسب فئات العمر

فئات العمر	الإجمالي	الانسحاب	النسبة	الصافي	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أصغر من ٢١	١٨٦٧	٢٠٥	١١ ٪	١٦٦٢	١,١٥٩٢	١,٢٢٤٧٧
٢١ – ٢٥	٤٣٦	٤٩	١١,٢٪	٣٨٧	١,٣٧١٢	١,٣٦٧٥٦
٢٥ – ٣٠	١١٠	٨	٧,٣٪	١٠٢	١,٦٤٦٨	١,٥٠٥٨٢
أكبر من ٣٠	٤٧	٥	١٠,٦٪	٤٢	٢,٣٥٦٧	١,٦٠١٩٩
الإجمالي	٢٤٦٠	٢٦٧	١٠,٩٪	٢١٩٣	١,٢٤٢٢	١,٢٨٧٦٦

نقطة. كما بلغ الوسط الحسابي لطلبة الفئة الثانية ١,٣٧١٢ نقطة بانحراف معياري ١,٣٦٧٥٦ نقطة، بينما بلغ الوسط الحسابي لطلبة الفئة الثالثة ١,٦٤٦٨ نقطة بانحراف معياري ١,٥٠٥٨٢ نقطة. وبلغ الوسط الحسابي للتقديرات النهائية لطلبة الفئة الرابعة ٢,٣٥٦٧ نقطة بانحراف معياري ١,٦٠١٩٩ نقطة. يتضح من هذا أن الوسط الحسابي يزداد طردياً مع زيادة الفئة العمرية أيضاً.

لاختبار الفرض الأول ومعرفة إذا ما كان هناك اختلاف ذو أهمية إحصائية بين أداء الفئات العمرية المختلفة، سيتم تحليل الانحرافات في الجزء الآتي.

تحليل الانحرافات "ANOVA":

الاختبارات التي يمكن استخدامها في هذا الجزء كثيرة من خلال اختبارات تحليل الانحرافات "ANOVA"، إلا أن نتائجها لا تتنوع ولا يختلف بعضها عن بعض، والاختيار بينها مسألة شخصية لا أكثر، وعليه تم اختيار تطبيق اختبار جابريال "Gabriel" للمقارنات المتعددة لاختبار الفرض الأول.

يوضح الجدول (٤) نتيجة اختبار "F" للمقارنات المتعددة. يلاحظ وجود اختلاف ذي أهمية إحصائية عند مستوى ثقة عالٍ جدا بين فئات العمر الأربعة والأداء، فقد بلغت نتيجة هذا اختبار (F = 17.841, P <.000). بينما يوضح الجدول (٥) وجود اختلاف ذي أهمية إحصائية عند مستوى ثقة ٩٥٪ (P = .05) بين أداء الفئة الأول (الطلبة التقليديين) من جهة وكل من أداء الفئات الثلاث الأخرى (الطلبة غير التقليديين). كما يظهر الجدول وجود اختلاف ليس ذا أهمية إحصائية بين أداء الفئة الثانية والثالثة (P = .223). ويؤكد الجدول (٦) أن أفضل الفئات أداءً هي الفئة الرابعة يليها الفئة الثالثة باختلاف ليس بكبير عن أداء الفئة الثانية، ويأتي أخيراً أداء الفئة الأولى، وعلى ذلك يتم عدم قبول (رفض) فرض العدم الأول ونصه: "لا يختلف أداء الطلبة غير التقليديين عن أداء الطلبة التقليديين عند تعلم الجزء الأول من مبادئ المحاسبة المالية"، لوجود اختلاف ذي أهمية إحصائية بين أداء الطلبة غير

جدول ٤
ANOVA

التقدير	Sum of Squares	Df	Mean Square	F	Sig.
Between Groups	86.746	3	28.915	17.841	.000
Within Groups	3547.729	2189	1.621		
Total	3634.475	2192			

جدول ٥
Post Hoc Tests

التقدير

فئات (I)	فئات (J)	Mean Difference	Std. Error	Sig.	95% Confidence Interval	
					Lower Bound	Upper Bound
أصغر من 21	21 - 25	-.21196-*	.07185	.011	-.3906-	-.0333-
	25 - 30	-.48756-*	.12986	.000	-.7804-	-.1947-
	30 فأكبر	-1.19747-*	.19891	.000	-1.6214-	-.7735-
21 - 25	أصغر من 21	.21196*	.07185	.011	.0333	.3906
	25 - 30	-.27560-	.14169	.223	-.6308-	.0796
	30 فأكبر	-.98550-*	.20682	.000	-1.4718-	-.4992-
25 - 30	أصغر من 21	.48756*	.12986	.000	.1947	.7804
	21 - 25	.27560	.14169	.223	-.0796-	.6308
	30 فأكبر	-.70990-*	.23340	.011	-1.3104-	-.1094-
أكبر من 30	أصغر من 21	1.19747*	.19891	.000	.7735	1.6214
	21 - 25	.98550*	.20682	.000	.4992	1.4718
	25 - 30	.70990*	.23340	.011	.1094	1.3104

*. The mean difference is significant at the 0.05 level.

جدول ٦
Homogeneous Subsets

التقدير

Gavriel[a,b]

فئات	N	Subset for alpha = 0.05		
		1	2	3
أصغر من 21	1662	1.1592		
21 - 25	387	1.3712	1.3712	
25 - 30	102		1.6468	
أكبر من 30	42			2.3567
Sig.		.774	.505	1.000

Means for groups in homogeneous subsets are displayed.

a. Uses Harmonic Mean Sample Size = 108.698

b. The group sizes are unequal. The harmonic mean of the group size is used. Type I error levels are not guaranteed.

التقليديين وأداء الطلبة التقليديين عند تعلم الجزء الأول من مبادئ المحاسبة المالية.

لاختبار باقي فروض البحث ومعرفة إذا ما كانت هناك علاقات ارتباط بين المتغير المستقل وعوامل الضبط المستخدمة في هذه الدراسة والأداء (المتغير التابع)، وطبيعة هذه العلاقات وبيان درجات الاختلاف بين مكونات عوامل الضبط وأثرها على الأداء، سيتم تحليل الارتباط والاختلاف في الجزء الآتي.

تحليل الارتباط والاختلاف

يوضح الجدول (٧) علاقات الارتباط بين المتغيرات وعوامل الضبط المستخدمة في هذه الدراسة. يتضح من الجدول وجود علاقة ارتباط طردية ذات أهمية إحصائية بين عمر الطالب الفعلي وأدائه، فقد بلغت نتيجة تحليل الارتباط (R =.160, P <.000)، وهو ما يعني أن كلما زاد عمر الطالب تحسن أداؤه عند تعلم الجزء الأول من مبادئ المحاسبة المالية.

جدول ٧

علاقات الارتباط بين المتغيرات وعوامل الضبط

Correlations

		التقدير	العمر بالسنوات	الجنس	التخصص	مدة البقاء
التقدير	Pearson Correlation	1	.160**	.100**	.021	.096**
	Sig. (2-tailed)		.000	.000	.324	.000
	N	2193	2193	2193	2193	2193
العمر بالسنوات	Pearson Correlation	.160**	1	.008	.077**	.205**
	Sig. (2-tailed)	.000		.699	.000	.000
	N	2193	2460	2460	2460	2460
الجنس	Pearson Correlation	.100**	.008	1	.021	.090**
	Sig. (2-tailed)	.000	.699		.290	.000
	N	2193	2460	2460	2460	2460
التخصص	Pearson Correlation	.021	.077**	.021	1	.195**
	Sig. (2-tailed)	.324	.000	.290		.000
	N	2193	2460	2460	2460	2460
مدة البقاء	Pearson Correlation	.096**	.205**	.090**	.195**	1
	Sig. (2-tailed)	.000	.000	.000	.000	
	N	2193	2460	2460	2460	2460

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

وهذا يفسر نتيجة اختبارات تحليل الانحرافات السابق إيرادها، بتأكيدها أن لعامل العمر أثراً فى الأداء عند تعلم الجزء الأول من مبادئ المحاسبة المالية. وعليه يتم عدم قبول (رفض) فرض العدم الثاني ونصه: "لا توجد علاقة ارتباط ذات أهمية إحصائية بين عمر الطالب الفعلي وأدائه عند تعلم الجزء الأول من مبادئ المحاسبة المالية"، لوجود علاقة ارتباط ذات أهمية إحصائية بين عمر الطالب الفعلي وأدائه عند تعلم الجزء الأول من مبادئ المحاسبة المالية.

ويوضح الجدول (٨) درجات الاختلاف بين مكونات عوامل الضبط المستخدمة في هذه الدراسة، وذلك باستخدام اختبار "t-test" لتحليل الاختلافات بين أي مجموعتين مستقلتين. فكانت درجة الاختلاف بين أداء الجنسين (T = 4.711, P < .000)، وهو ما يعني أن درجة الاختلاف بين أداء الطلاب الذكور وأداء الطالبات الإناث بالغة الأهمية إحصائياً. وكان أداء الطالبات الإناث أفضل من أداء الطلاب الذكور، فقد بلغ الوسط الحسابي لتقديرات الإناث ١,٣٥٨ نقطة (من سلم أربع نقاط) بانحراف معياري قدره ١,٢٨٠ نقطة، بينما بلغ الوسط الحسابي للطلاب الذكور ١,٠٩٩ نقطة بانحراف معياري قدره ١,٢٨٢ نقطة. وبالرجوع إلى بيانات الجدول رقم (٧)، يتضح وجود علاقة ارتباط طردية ذات أهمية إحصائية بين نوع الجنس وأداء الطالب، فقد بلغت نتيجة تحليل الارتباط (R =.100, P <.000)، وهو ما يفسر نتيجة الاختلاف بين أداء الطلاب الذكور وأداء الطالبات الإناث. وعليه يتم عدم قبول (رفض) فرض العدم الثالث ونصه: "لا يختلف أداء الطلاب الذكور عن أداء الطالبات الإناث عند تعلم الجزء الأول من مبادئ المحاسبة المالية"، لوجود اختلاف ذي أهمية إحصائية بين أداء الطلاب الذكور وأداء الطالبات الإناث.

ويتضح من الجدول (٨) أيضاً، أن درجة الاختلاف بين أداء طلبة تخصص المحاسبة وطلبة التخصصات الأخرى كانت غير مهمة إحصائياً، فقد بلغت (T = .987, P =.324). ولم يختلف الوسط الحسابي لطلبة المحاسبة كثيراً عن الوسط الحسابي لطلبة

جدول ٨
درجات الاختلاف بين مكونات عوامل الضبط

درجة الاختلاف بين أداء	الأهمية الإحصائية	Two-tailed P value	T-Test	Standard error of difference
الذكور والإناث	بالغ الأهمية	0.000	4.711	0.0551
المحاسبة والأخرى	غير مهم	0.324	0.987	0.0585
المستجدون والمستمرون	بالغ الأهمية	0.000	4.515	0.0580

التخصصات الأخرى، إذ بلغ الوسط الحسابي لطلبة المحاسبة ١,٢٠٣ نقطة بانحراف معياري قدره ١,٢٩٤ نقطة، بينما بلغ الوسط الحسابي لطلبة التخصصات الأخرى ١,٢٦١ نقطة بانحراف معياري قدره ١,٢٨٥ نقطة. وتأتي البيانات الموجودة في الجدول (٧) مؤيدة ومدعمة لهذه النتيجة، حيث يتضح لنا أن العلاقة بين تخصص الطالب وأدائه كانت علاقة ارتباط طردية ضعيفة وليست ذات أهمية إحصائية، فقد بلغت نتيجة التحليل الارتباط (R = .021, P = .324). وعليه يتم قبول فرض العدم الرابع ونصه: "لا يختلف أداء طلبة المحاسبة عن أداء طلبة التخصصات الأخرى عند تعلم الجزء الأول من مبادئ المحاسبة المالية"، لعدم وجود اختلاف ذي أهمية إحصائية بين أداء طلبة المحاسبة وأداء طلبة التخصصات الأخرى.

ويتضح أيضاً من الجدول (٨)، أن درجة الاختلاف بين أداء الطلبة المستجدين وأداء الطلبة المستمرين كانت بالغة الأهمية إحصائياً، حيث بلغت درجة الاختلاف بين أداء الطلبة المستجدين والمستمرين (T = 4.515, P < .000). وكان أداء الطلبة المستمرين أفضل من أداء الطلبة المستجدين، فقد بلغ الوسط الحسابي لتقديرات الطلبة المستمرين ١,٤١٦ نقطة بانحراف معياري قدره ١,٣٢٤ نقطة، بينما بلغ الوسط الحسابي لتقديرات الطلبة المستجدين ١,١٥٤ نقطة بانحراف معياري قدره ١,٢٦٠ نقطة. وبالرجوع إلى بيانات الجدول (٧)، يتضح لنا وجود علاقة ارتباط طردية ذات أهمية إحصائية بين فترة بقاء الطالب بالكلية وأدائه، فقد بلغت نتيجة التحليل (R = .096, P < .000)، وهو ما يفسر نتيجة الاختلاف بين أداء الطلبة المستجدين وأداء الطلبة المستمرين. وعليه يتم عدم قبول (رفض) فرض العدم الخامس ونصه: "لا يختلف أداء الطلبة المستجدين عن أداء الطلبة المستمرين عند تعلم الجزء الأول من مبادئ المحاسبة المالية"، لوجود اختلاف ذي أهمية إحصائية بين أداء الطلبة المستجدين وأداء الطلبة المستمرين.

يتضح مما سبق أن لعمر الطالب أثراً على أدائه، وأن العلاقة بين العمر والأداء علاقة ارتباط طردية ذات أهمية إحصائية، وهو ما يعني أنه كلما زاد عمر الطالب تحسن أداؤه، وهذا يفسر أفضلية أداء الطلبة غير التقليديين عن أداء الطلبة التقليديين. وعلى الرغم من قلة الدراسات السابقة المعمولة بهذا المجال، فإن نتائج هذه الدراسة تأتي متوازية ومدعمة لنتائج دراسة Mohrweis (2010) ونتائج دراسة Elias (2005). كما أنها تختلف عن نتائج دراسة Hill (1998) التي خلصت إلى عدم وجود علاقة ارتباط ذات أهمية إحصائية بين عمر الطالب وأدائه، وتختلف عن نتائج دراسة Al-Rashed (2001) التي خلصت إلى عدم وجود تأثير للعمر على الأداء مقيساً

بالمعدل التراكمي. ويمكن تبرير اختلاف نتائج هذه الدراسة مع نتائج بعض الدراسات السابقة بأن لبيئة البحث الحالية خصوصية تجعل تركيبة بيانات عينتها مختلفة عن تركيبة بيانات هذه الدراسات (Eskew and Faley, 1988).

كذلك يتضح أن أداء الطلبة المشمولين في الدراسة الحالية يتأثر بعوامل أخرى بجانب العمر، وهو ما يستوجب اعتبار هذه العوامل عوامل ضبط وتثبيت لأثرها على الأداء عند تفسير العلاقة بين العمر والأداء. فقد تباين أثر عوامل الضبط على الأداء، فأظهرت الاختبارات وجود تأثير ذي أهمية إحصائية لكل من عاملي الجنس وفترة البقاء بالكلية على الأداء، بينما لم يظهر عامل التخصص أي أثر ذي أهمية إحصائية على الأداء.

الخلاصة والتوصيات

هدفت الدراسة الحالية إلى التحقيق من أثر عمر الطالب على أدائه عند تعلم الجزء الأول من مبادئ المحاسبة المالية من خلال تقسيم الطلبة إلى مجموعات مختلفة حسب فئات العمر. وتم تقسيم الدراسة إلى أربعة أجزاء بالإضافة إلى الجزء الحالي "الخلاصة والتوصيات". الجزء الأول خصص للمقدمة الذي اشتمل على بيان أهمية الدراسة وإعطاء فكرة عامة عن الدراسة. واهتم الجزء الثاني بالدراسات السابقة وبناء فروض البحث، بينما اهتم الجزء الثالث بمنهجية البحث وبيان كيفية تجميع البيانات وبيان كيفية تحليلها. واختص الجزء الرابع بمناقشة وتحليل نتائج الدراسة.

وقد افترضت الدراسة عدم وجود اختلاف بين أداء الطلبة غير التقليديين وأداء الطلبة التقليديين عند تعلم الجزء الأول من مبادئ المحاسبة المالية، كما افترضت عدم وجود علاقة ارتباط ذات أهمية إحصائية بين عمر الطالب وأدائه. وأدت الاختبارات الإحصائية إلى رفض هاتين الفرضيتين، إذ وجدت الدراسة اختلافاً ذا أهمية إحصائية بين أداء الطلبة غير التقليديين والطلبة التقليديين ووجود علاقة ارتباط طردية ذات أهمية إحصائية بين عمر الطالب وأدائه، وقد خلصت الدراسة إلى أن لعمر الطالب أثراً على أدائه، وأن أداء الطلبة غير التقليديين أفضل من أداء الطلبة التقليديين عند تعلم الجزء الأول من مبادئ المحاسبة المالية.

وقد حدت خصوصية بيئة البحث الحالي من دراسة بعض العوامل التي قد تؤثر في أداء الطلبة عند تعلم الجزء الأول من مبادئ المحاسبة المالية والتي قد تكون ذات أهمية إحصائية بالغة في بيئات بحثية أخرى. كما أن اقتصار الدراسة على عينة مكونة من فصل دراسي واحد قد يحد من تعميم نتائج هذه الدراسة. لذا توصي الدراسة بالتوسع في البحث ليشمل مقررات محاسبية أخرى وبيئات بحثية مختلفة وبعينات تشتمل على عوامل وفصول دراسية متعددة.

المراجع

Accounting Education Change Commission (AECC), 1992. The First Course in Accounting: Position Statement number Two. *Issues in Accounting Education,* 7 (2): 249-251.

Al-Rashed, W. I., 2001. Determinates of Accounting Students' Performance in Kuwait University. *Journal of King Abulaziz University: Econ. & Adm.,* 15 (2): 3-17.

Al-Twaijry, A. A., 2010. Student Academic Performance in Undergraduate Managerial-Accounting Courses. *Journal of Education for Business,* 85: 311-322.

Astley, J. and Francis, L. J., 2000. Teaching Theology to Undergraduates: are Mature Students Easier to Please? *Journal of Beliefs & Values,* 21 (1): 116-120.

Atieh, S. H., 1997. Student Perceptions of the Causes of Low Performance in Principles of Accounting: A Case Study in Saudi Arabia. *Journal of King Abulaziz University: Econ. & Adm.,* 10 (1): 35-50.

Bealing, W. E.; Staley, A. B. and Baker, R. L. 2009. An Exploratory Examination of the Relationship between a Short Form of the Keirsey Temperament Sorter and Success in an Introductory Accounting Course: A Research Note. *Accounting Education: an International journal,* 18 (3): 331-339.

Chiou, C. C., 2008. The Effect of concept Mapping on Students' Learning Achievements and Interests. *Innovations in Education and Teaching International,* 45 (4): 375-387.

Cohn, E. and Johnson, E., 2006. Class Attendance and Performance in Principles of Economics. *Education Economics,* 14 (2): 211-233.

Doran, B. M.; Bouillon, M. L. and Smith, C. G., 1991. Determinants of Student Performance in Accounting Principles I and II. *Issues in Accounting Education,* 6 (1): 74-84.

Elias, R. Z., 2005. Students' Approaches to Study in Introductory Accounting Course. *Journal of Education for Business,* (March / April): 194-199.

Eskew, R. K. and Faley, R. H., 1988. Some Determinants of Student Performance in the First College-Level Financial Accounting Course. *The Accounting Review,* 63 (1): 137-147.

Gul, F. A. and Fong, S. C. C., 1993. Predicting Success for Introductory Accounting Students: Some Further Hong Kong evidence. *Accounting Education,* 2 (1): 33-42.

Hill, M. C., 1998. Class Size Student Performance in Introductory Accounting Course: Further Evidence. *Issues in Accounting Education,* 13 (1): 47-64.

Jones, J. P. and Fields, K. T., (2001). The Role of Supplemental Instruction in the First Accounting Course. *Issues in Accounting Education,* 16 (4): 531-547.

Kaldi, S., 2009. Mature Student Teachers in Initial Teacher Education in Greece: Personal and Academic identities. *European Journal of Teacher Education,* 32 (1): 35-49.

Laing, G. K., 2010. An Empirical Test of Mnemonic Devices to Improve Learning in Elementary Accounting. *Journal of Education for Business,* 85: 349-358.

Leder, G. C. and Forgasz, H. J., 2004. Australian and International Mature Students: the Daily Challenges. *Higher Education Research & Development,* 23 (2): 183-198.

Mohrweis, L. C., 2010. The Omitted Variable In Accounting Education Research: The Non-Traditional Student. *American Journal of Business Education,* 3 (11): 1-5.

Murphy, H. and Roopchand, N., 2003. Intrinsic Motivation and Self-esteem in Traditional and Mature Students at a Post-1992 University in the North-east of England. *Education Studies,* 29 (2/3): 243-259.

Nelson, I. T.; Vendrzyk, V. P.; Quirin, J. J. and Kovar, S. E., 2008. Trend in Accounting Student Characteristics: Results from a 15-Year Longitudinal Study at FSA Schools. *Issues in Accounting Education,* 23 (3): 373-389.

Ramsay, S.; Jones, E. and Barker, M. 2007. Relationship between adjustment and support types: Young and mature-aged local and international first year university students. *Higher Education,* 54: 247-265.

Sanders, E. D. and Willis, V. F., 2009. Setting the P.A.C.E. for Student Success in Intermediate Accounting. *Issues in Accounting Education,* 24 (3): 319-337.

Stanca, L., 2006. The Effect of Attendance on Academic Performance: Panel Data Evidence for Introductory Microeconomics. *Journal of Economic Education,* 37 (3): 251-266.

Tanner, M. M. and Lindquist, T. M., 1998. Using MONOPOLYå and Teams-Games-Tournaments in accounting education: a cooperative learning resource. *Accounting Education,* 7 (2): 139-162.

Tho, L. M., 1994. Some Evidence on the Determinants of student performance in the University of Malaya Introductory Accounting Course. *Accounting Education,* 3 (4): 331-340.

Tones, M.; Fraser, J.; Elder, R. and White, K. M., 2009. Supporting Mature-aged Student from a Low socioeconomic background. *Higher Education,* 58: 505-529.

Wilson, F., 1997. The Construction of Paradox?: One Case of Mature Students in Higher Education. *Higher Education Quarterly,* 51 (4): 347-366.

Wooten, C. T., 1998. Factor Influencing Student Learning in Introductory Accounting Classes: A Comparison of Traditional and Nontraditional Students. *Issues in Accounting Education,* 13 (2): 357-373.

ABSTRACT

THE EFFECT OF AGE ON THE PERFORMANCE IN LEARNING PRINCIPLES OF FINANCIAL ACCOUNTING I: THE CASE OF NON-TRADITIONAL STUDENTS OF THE COLLEGE OF BUSINESS STUDIES IN KUWAIT

KHALID A. ALANZI ***NADER H. ALJAIRAN***
The Public Authority for Applied Education and Training

The purpose of this study is to investigate the relationship between student's age and performance; specifically, does the performance of non-traditional students (older students) differ from the performance of traditional students (younger students), when learning principles of financial accounting I.? The study gains its importance due to the scarcity in prior accounting education studies related to this area, in addition to the large sample size that included 2460 students. An ANOVA indicated that there was a statistically significant difference between non-traditional students' performance and traditional students' performance where non-traditional students outperformed traditional students. Also, a correlation analysis showed a statistically significant positive relationship between students' age and performance. The study recommends expanding researches on this area to include other accounting subjects and different research environments.

خالد عبدالله العنزي (دكتوراه الفلسفة في المحاسبة، جامعة ولونجوج – أستراليا، ٢٠٠٠). أستاذ مساعد بقسم المحاسبة في كلية الدراسات التجارية التابعة للهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب بدولة الكويت. اهتماماته البحثية الحالية تنصب في التعليم المحاسبي، والتقارير المالية والحوكمة.

نادر حمد الجيران (دكتوراه الفلسفة في المحاسبة، جامعة لفربول جون مورس – المملكة المتحدة، ٢٠٠١). أستاذ مشارك ورئيس قسم المحاسبة في كلية الدراسات التجارية التابعة للهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب بدولة الكويت. اهتماماته البحثية الحالية تنصب في التعليم المحاسبي، والمحاسبة الحكومية والقومية.